

الأغاني

فجئت فجلست قريبا منه .

فلما فرغ قال لي يا فتى ألك حاجة قلت نعم تغنيني لقد طفت سبعا .

هذه رواية يحيى بن علي .

وأما الباقون فإنهم ذكروا عن إسحاق أن المهدي قال هذا لأبي سعيد وأمره أن يغني له .

(لقد طُفْتُ سبعاً قلتُ لمّا قَضَيْتُهَا ... أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عِلَاقَةَ لِي بِهَا) .

ورفق به وأدنى مجلسه وقد كان نسك فقال أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه قال أنت

وذاك .

فغني .

(إِنَّ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفْصٍ ... نَشَرَ المَجْدَ بعدما كان ماتاً) .

(وَبَنَاهُ عَلَى أَسَاسٍ وَثِيقٍ ... وَعِمَادٍ قَدْ أُثْبِتَتْهُ إِبْطَاتُ) .

(مِثْلَ مَا قَدْ بَنَى لَهُ أَوْلُوهُ ... وَكَذَا يُشَبِّهُهُ البُنَاةُ البُنَاتُ) .

الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد فأحسن .

فقال له المهدي أحسنت يا أبا سعيد فغني لقد طفت سبعا .

قال أو أغنيك أحسن منه قال أنت وذاك .

فغناه .

(قَدِمَ الطَّوِيلُ فَأَشْرَقَتْ وَاسْتَبَشَرَتْ ... أَرْضُ الحِجَازِ وَبَانَ فِي الأشْجَارِ) .

(إِنَّ الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَفْصٍ فاعلموا ... سَادَ الحَضْرَ وَسَادَ فِي الأسْفَارِ) .

فأحسن فيه .

فقال غنني لقد طفت سبعا .

قال أو أغنيك أحسن منه قال فغنني .

فغناه .

(أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي يَخْطِطُ الْأَرْضَ ... دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وَرَاكَا)